ومفعوله محذوف اي من اختبر الاقوال يعني مخارج الحروف العربية
الاصول سبعة عشر على القول الذي نختاره من اختبار اي جرب الاقوال الواقعة
في المخارج واراد به الخليل واتباعه وقد اختار الناظم عليه الرحمة مذهب
الخليل وهو الحق الذي عليه الجمهور وعند سيبويه واتباعه ستة عشر فاسقط
حروف الجوف وقال الفراء واتباعه اربعة عشر فعنده النون واللام والراء من
مخرج واحد ويحصر هذه المخارج ثلثة اعضاء الحلق واللسان والشفة
ويعمها الفم وطريق معرفة مخرج الحرف اسكانه وادخال همزة الوصل عليه
فحيث ينتهي الصوت فهو مخرجه وطريق معرفة تلفظ حرف من كلمة انها
ان كانت ساكنة حكيته بهمزة الوصل وان كانت متحركة حكيته بهاء
السكت كما سال الخليل عن تلفظ الجيم فقالوا جيم فقال انما لفظتم بالاسم
بل قولوا جه للجوف الف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي
جوف كل شيء داخله وجوف الانسان بطنه والالف اسم لحرف مخصوص والهمزة
معروف ويطلق على مناسب للشيء في جهة مجازا وهو المراد ههنا وحروف المد هي
حروف واي انما سميت بذلك لان مخارجها من جوف الفم والحلق وهو الخلاء الباطني
حيث تستقر فيه بل تمتد وتنتهي الى الهواء الهواء ممدود ما بين الارض والسماء وكل خال
هواء للجوف ظرف وخبر الالف مبتداء واختاها عطف على المبتداء وهو تثنية مرفوع
بالالف النون الساقطة بالاضافة الى الضمير العائد الى الالف وهي مبتدء راجع الى الالف
مع اختاها اعني الواو والياء وحروف خبره ومضاف الى مد وللهواء متعلق
بتنتهي وهو فعل فاعله ضمير راجع الى الحروف والجملة صفة حروف يعني ان الالف

الظاهر ان ادا له عما قدر معنى

حرف

حرف مد ابدا لانها لا تكون الا ساكنة ولا تكون حركة ما قبلها الا من جنسها
واما الواو والياء فانما تكونان حرفي مد اذا كانتا ساكنتين وتكون
حركة ما قبلهما من جنسهما والا فلا تكونان حرفي مد بل هما ابنتا لهما حينئذ
ومخرج والى هذا الاشتراط اشار الناظم بقوله واختاها لانهما انما تكونان
اختين للالف اذا ناسباها في كونهما ساكنين وكون حركة ما قبلهما من جنسهما
وانما سميت هذه حروف المد لانتهائها الى الهواء وعدم انتهائها الى حيز
اصلا فلذلك تقبل المد اي انقطاع الصوت وهذه بالصوت اشبه ولو لا تصعد
الالف وتسفل الياء واعتراض الواو لما تميزت عن الصوت وكل حرف مساو لمخرجه
الا حروف المد فانها دون مخرجها ولهذا قبلت الزيادة ثم لاقصى الحلق همز هاء
ومن وسطه فعين حاء ثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي والاقصى
بمعنى الابعد والحلق الحلقوم والهمز والهاء اسمان لحرفين وكذلك العين والحاء
الوسط بالتسكين ظرف وبالتحريك اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط
بالسكون كما يقال جلست وسط القوم اي بينهم وان لم يصلح فيه بين
فهو وسط بالتحريك والمراد ههنا الاخير كما هو مقتضى الوزن ثم عطف لقوله
لاقصى الحلق على قوله للجوف وقوله لاقصى مضاف الى الحلق خبر مقدم وهمز هاء
مبتداء مؤخر وانما ترك عطف الهاء على الهمز للوزن او للاشعار بشدة اتصالهما
من حيث المخرج ومن ابتدائية ووسط مضاف الى الضمير الراجع الى الحلق والظرف
خبر مقدم والمبتداء فعين حاء والجملة معطوفة على الجملة السابقة بالواو
والفاء في فعين اما زائدة او للاشعار الى التعقيب بين العين والحاء وبين الهمز

فاء بيان

Copyright © King Saud University